DH فوارق لغتي

76 تصنيف المعاصي

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السابعة والستون في موسوعة فوارق لغتي. سلسلة التراب في - 00:00:15

والاقتراب وهي بعنوان تصميم المعاصي. المعاصي نوعان. زنوب وسيئات. والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الادغار. سورة ال عمران مية تلاتة وتسعين. اذا - 00:00:35

المعاصي تنقسم الى السيئات والذنوب. الذنب هو الاثم والذنب والاثم تحتهما الفاحشة والخطيئة. ما معنى كلمة الذنب؟ الذنب مشتقة من الذنب. والذنب هو سيل الحيوان يتبعه حيث ذهب والذنب هو الاتباع. تتبعه - 00:01:05

عقوبة فاذا وردت كلمة الذنب اتجهت اكثر الى العقوبة. اما الاثم فاصله في اللغة قصير. اثم يأثم اذا قصر. اي قصر في العمل. اي انه اذا وردت كلمة اتجهت اكثر الى نوع العمل او نوع التقصير. فالذنب والاثم كلمتان - 00:01:35

بديوان مترادفتين الا ان الذنب يتجه اكثر الى العقوبة بينما الاثم يتجه اكثر الى نوع العمل اي الى نوع التقصير. والمثال على ذلك القتل مثلا هو ذنب اه كنا نتحدث عن عقوبة القتل. والقتل ايضا هو اثم اذا كنا نتحدث عن - 00:02:05

اي عن الفعل ذاته اي عن نوع التقصير ذاته. ويدل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال ربي اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلوهم. سورة القصص الاية - 00:02:35

ستة وتلاتين لاحظ فاخاف ان يقتلون هذه هي العقوبة. لذلك فهو يتحدث عن الذنب. والدليل على ذلك كالاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون - 00:02:55

سورة الشعراء الاية اربعتاشر لاحظ ولهم علي ذنب اي عقوبة. لذلك كانت نهاية الاية فاخرها اي انه يخاف العقوبة نفسها. اذا فالقتل هنا ذنب يتجه اكثر ارى الى العقوبة. اما الاية الاخرى فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم لئن بسطت الي يدك لتقتلني - 00:03:15

ما انا بباسطي هدي اليك لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان ابوء باسمي واسمك فتكون من اصحاب النار. وذلك جزاء الظالمين. سورة المائدة الاية تمانية وعشرين تسعة وعشرين لاحظ اني اريد ان تبوء باسمي واسمك. الاسم هو التقصير هو العمل - 00:03:45

ذاته لذلك فقد كانت الاية قبلها لان بسق الي يدك لتقتلني. يقصد العمل ذاك ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. يقصد العمل ذاته. لذلك ناسبها في الاية بعدها اني اريد ان تبوء باسمي واسمك. فالاسم هو العمل اي نوع التقصير ذاته - 00:04:15

لذلك فقوله اني اريد ان تبوء اي ان ترجع اي اني اريد ان ترجع الى الله باسمي واسمك اي ان ترجع الى الله بالعمل ذاته. فكلنا يرجع الى الله بالعمل - 00:04:45

لذلك كان الفعل تبوء بمعنى ترجع دالا دلالة قاطعة على ان كلمة اسمي واسمي بيكا انما المقصود منها العمل ذاته. ومن الايات التي تؤكد على ان الاثم يتجه الى العمل - 00:05:05

لذاته الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا وعلى الاثم والعدوان سورة المائدة الاية الثانية لاحظ ولا تعاونوا على الاثم الاثم - 00:05:25

يدل على العمل ذاته فيتناسب مع الفعل ولا تعاونوا. باعتبار ان الاثم اتجهوا الى العمل ذاتك. وفي المعجم وجدنا ان الاثم هو التقصير. وهناك معنى ثان له هو بطء والتأخر يقال ناقة اثمة اي بطيئة متأخرة. فهذا عن - 00:05:45

ايضا فالاثم والاثام اسم للافعال وللاعمال المبطئة عن الثواب. المتأخرة عن الثواب. ويقال تأثم فلان تأثم فلان اي كف عن الاثم وليس معناه عمل الاثم. وهذا من عجائب اللغة ان تقول - 00:06:15

فتأثم فلان تعني بها انه كف عن الاثم ولا تعني بها اطلاقا انه قام بعمل اذا المعاصي سيئات وذنوب. والذنب هو الاثم مع اتجاه الذنب الى العقوبة اكثر ومع اتجاه الاثم الى العمل ذاته اي الى نوع التقصير ويندرج تحت الذنب والاثم - 00:06:45

فاحشة والخطيئة ولتحديد المقصود من الفاحشة اكثر قالوا ان الفاحشة هي كل ذنب في الحد والحد هو العقوبة لذلك فالفاحشة ذنب. ولا شك ان التعريف الدقيق للفاحشة انما هو الفاحشة هي كل اسم يكون فيه الحد. اي كل عمل - 00:07:15

اي كل تقصير يكون فيه الحد لان كلمة الحد هي العقوبة فالصحيح ان نقول ان الفاحشة هي فكل اثم يكون فيه الحد لاننا لو قلنا ان الفاحشة هي كل ذنب فيه الحد اجتمع فيه - 00:07:45

هذا التعريف عقوبتان. عقوبة في كلمة الذنب التي تتجه الى العقوبة وعقوبة في كلمة الحد التي هي العقوبة ذاتها ولذلك فالتعريف الصحيح ان الفاحشة هي كل اثم يكون وفيه الحد. اذا فالفاحشة هي الاثام اي الاعمال المترتبة عليها الحدود مثل القتل - 00:08:05

والسرقة والردة وغيرها. ومن هنا فكلمة فاحشة يراد بها معصية محرمة حددت ولا تطلق على عموم المعاصي. ولذلك فقد جاءت الاية دقيقة جدا اما عندما فصلت بين الفاحشة وبقية الذنوب اذ جاءت قائلة والذين اذا فعلوا فاحشة - 00:08:35

اي زلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. الفاحشة في جانب والذنوب كلها تندرج تحت قوله تعالى او ظلموا انفسهم. فالمعاصي تنقسم الى السيئات والذل الا ان هناك اية في القرآن الكريم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن - 00:09:05

فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ سورة النمل الاية تسعين كيف تكون الاية ومن جاء بالسيئة بالرغم من اننا اسبتنا ان السيئات انما ها هي صغائر لها خاصية الحذف الالي من باب ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:09:35

ومن باب واتبع السيئة الحسنة تمحها فكيف تجيء الاية عن اهل النار قائلة ومن جاء سيئتي فكبت وجوههم في النار الاجابة. هذا من باب التوسع بمعناه ان المقصود من سيئتي هنا الذنب. الا ان الاية ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار - 00:10:05

ما السبب في هذا التوسع؟ السبب في هذا التوسع التنبيه على السيئات. لان السيئة الصغيرة التي لا يلقي الانسان لها بالا. والتي تحذف تلقائيا من باب ان الحسنات يذهبن من السيئات هذه السيئات الصغائر قد تتراكم على الانسان فتصير من الكبائر - 00:10:35

ثائر فتصير سببا لدخوله النار. وذلك من باب الحديث الشريف القائل اياكم حقرات زنوب. فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. محقرات اريد اي تلك الذنوب الصغيرة الحقيرة التي يراها الانسان حقيرة صغيرة لا قيمة لها تكاد تساوي سيئة - 00:11:05

لها خاصية الحذف التلقائي فلا يلقي لها بالا فكان التحذير في الحديث من هذه الصغائر المحقرات اي التي يحتقرها الانسان لانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلك وهذا هو تحليل لغوي لاستخدام التوسع في هذه الاية لان السيئة هنا معناه - 00:11:35

الذنب الذي لا يغفر الذنب الذي تكون نتيجته فكبت وجوههم في النار نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:05